

تاج العروس من جواهر القاموس

الْقِرْزُحُ بالكسر : بَزْرُ البَصَلِ شامِيَّةٌ . والقِرْزُحُ : التَّابِلُ بفتح
الموحدة الذي يُطْرَحُ في القِدْرِ كالكَمَّونِ والكُزْبَرَةِ وَيُفْتَحُ أَي في الأخير
وجمعهما أَقْزَاحٌ وبائعه قَزَّاحٌ . وعن ابن الأعرابي : هو القِرْزُحُ والقَزْزُحُ والفَحَا
والفَحَا . وقَزَّحَ القِدْرَ كَمَنْعٍ وقَزَّحَهَا تَقْزِيحاً : جَعَلَهُ فيها وطَرَحَ فيها
الأَبازِيرَ كما يقال فَحَّاهَا . وفي الحديث وَإِنَّ قَزَّحَهُ وَمَلَّحَهُ أَي تَوَبَّلَهُ
مِنَ القِرْزُحِ . ومَلَّيْحٌ قَزَّيْحٌ إِيْتِباعٌ قال شيخنا وهو قولٌ مرجوح والصواب أَنَّ كُلَّ
واحدٍ منهما أُريدَ منه معناه الموضوعُ له ففي اللسان : المَلِيحُ من المَلَّحِ والقَزَّيْحُ
مِنَ القِرْزُحِ والإِيْتِباعُ يَقْتَضِي التَّأْكِيدَ وَأَنَّ الثَّانِي لَيْسَ له معنًى مُستَقِلٌّ به .
وليس كذلك . والمَقْزُحَةُ بالكسر : نحوُ وفي بعض النسخ : نوعٌ من المَمْلَاحَةِ قال
شيخنا : وجوزَ بعضهم في ميمه الفَتْحَ كالموضع . والتَّقَزَّاحُ : الأَبازِيرُ من
الجُمُوعِ التي لا وَاحِدَ لَهَا وتَقْزِيحُ الحَدِيثِ : تَزْزِينُهُ وتَحْسِينُهُ وتَتَمِيمُهُ من
غَيْرِ أَن يَكْذِبَ فيه وهو مَجَازٌ . وقَزَّحَ الكَلْبُ بِوَلَدِهِ وقَزَّحَ كَمَنْعٍ وَسَمِعَ
يَقْزُحُ في اللغتين جميعاً قَزَّحاً بالفتح وقَزَّوْحاً بالضم : بالَ وقيل : رَفَعَ
رَجُلُهُ وبالَ وقِيلَ : رَمَى به ورَشَّهُ وقيل : هو إِذا أَرْسَلَهُ دَفْعاً بفتح فسكون
وفي بعض النسخ بضمٍ ففتح . وعن أَبِي زَيْدٍ : قَزَّحَتِ القِدْرُ قَزَّحاً بفتح فسكون
وقَزَّحَاناً محرَّكةً إِذا أَقْطَرَتْ ما خَرَجَ منها والقَزَّحُ بفتح فسكون : بَوَلٌ
الكَلْبِ وقد قَزَّحَ إِذا بِالَ وبالكسر : خُرُوءُ الحَيَّةِ جَمْعُهُ أَقْزَاحٌ وقَزَّحَ
هَكَذَا هو مضبوطٌ عندنا بالتخفيف والصواب بالتشديد أَصْلُ الشَّجَرَةِ فهي مُقْزَّحَةٌ :
بَوَلٌ لَهُ والشَّجَرَةُ القَزَّحَةُ التي قَزَّحَتِ الكَلْبُ والسَّبَّاحُ أَبَوالِها عَلَيْها .
ويأْتِي . وقَوَّسُ قَزَّحَ كزُفَرَ وفي بعض النسخ كصُرَدٍ : طَائِقٌ مُتَقَوِّسَةٌ تَبْدُو
في السَّمَاءِ أَيامَ الرَّبِيعِ زاد الأزهري : غَبَّ المَطَرِ بِحُمْرَةٍ وصُفْرَةٍ وخضرة
وهو غير مَصْرُوفٍ ولا يُفْصَلُ قَزَّحٌ من قَوَّسٍ لا يقال : تَأَمَّلْ قَزَّحَ فَمَا أَبِينَ
قَوَّسَهُ . وفي الحديث عن ابنِ عَبَّاسٍ : لا تَقُولُوا قَزَّحَ فَإِنَّ قَزَّحَ اسمُ شَيْطَانٍ
وقولوا قَوَّسَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ قيل : سُمِّيَتْ لِتَسْوِيلِها لِلنَّاسِ وتَحْسِينِها إِلَيْهِم
المعاصِي من التَّقْزِيحِ وهو التَّحْسِينُ وقيل لِتَلَوُّنِها مِنَ القَزَّحَةِ بالضم اسم
لِلطَّرِيقَةِ من صُفْرَةٍ وحُمْرَةٍ وخُضْرَةٍ وهي الأَلْوَانُ الَّتِي فِي القَوَّسِ . أَوْ
لارتفَاعِها مِن قَزَّحَ الشَّيْءُ إِذا ارتفَعَ كَأَنَّه كَرِهَ ما كانُوا عَلَيْهِ من عاداتِ

الجاهلية وأنَّ يُقَال قَوْسُ اللّٰهِ فَيُرْفَع قَدْرُهُمَا كَمَا يُقَال : بَيْتُ اللّٰهِ .
ومنه : سِعْرُ قَارِحٍ أَي غَالٍ . وقالوا : قَوْسُ اللّٰهِ أَمَانٌ مِنَ الْغَرَقِ . وفي
التهذيب عن أَبِي عَمْرٍو : الْقُسُطَانُ : قَوْسُ قُزَحٍ وَسَيِّئَاتِي فِي : قَسَطٌ . وَسُئِلَ أَبُو
الْعَبَّاسِ عَنْ صَرْفِ قُزَحٍ فَقَالَ : مَنْ جَعَلَهُ اسْمَ شَيْطَانٍ أَلْحَقَهُ بَرْحَلٌ . وَقَالَ
الْمَبْرَدُ : لَا يَنْصَرِفُ رُحْلٌ لِلْمَعْرِفَةِ وَالْعَدُولِ أَوْ قُزَحٌ اسْمُ مَلَائِكَةٍ مُّوَكَّلَةٍ
بِالسَّحَابِ وَبِهِ قَالَ ثَعْلَبٌ فَإِذَا كَانَ هَكَذَا أَلْحَقْتَهُ بِعُمَرَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَعُمَرَ لَا
يَنْصَرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَيَنْصَرِفُ فِي النَّكْرَةِ أَوْ قُزَحٌ : اسْمُ مَلَائِكَةٍ مِنْ مُلُوكِ الْعَجَمِ
أُضِيفَتْ قَوْسُ إِلَى أَحَدِهِمَا . أَيِ إِلَى مَلَائِكَةٍ أَوْ مَلَائِكَةٍ . وَهَذَا الْقَوْلُ الْأَخِيرُ
غَرِيبٌ جَدًّا وَاسْتَبَعَدَهُ شَيْخُنَا وَلَمْ أَجِدْهُ فِي كِتَابٍ وَلَمْ يَذْكُرِ الْقَوْلَ الْمَشْهُورَ أَنَّ
قُزَحٌ اسْمُ شَيْطَانٍ . وَمِنَ الْغَرِيبِ قَالَ الدَّمِيرِيُّ فِي الْمَسَائِلِ الْمُنْتَوْرَةِ إِنَّ قَوْلَهُمْ قَوْسُ
قُزَحٍ بِالْحَاءِ خَطَأٌ وَالصَّوَابُ قَوْسُ قُزَعٍ بِالْعَيْنِ لِأَنَّ قُزَعٌ هُوَ السَّحَابُ نَقَلَهُ شَيْخُنَا .
وَفِي الْمَصْبَاحِ وَاللِّسَانِ وَالْعُجَابِ قُزَحٌ اسْمُ جَبَلٍ بِالْمُزْدَلِفَةِ وَهُوَ الْقَرْنُ الَّذِي
يَقِفُ عِنْدَهُ الْإِمَامُ بِهَا لَا يَنْصَرِفُ لِلْعَدُولِ وَالْعَلْمِيَّةِ . يُقَالُ أُضِيفَتْ الْقَوْسُ إِلَيْهِ
لَأَنَّ زَيْدًا مَا ظَهَرَ فَوَقَّهَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَلَمْ يُشْرِكْ إِلَيْهِ الْمَصْنُفُ وَقَدْ رُوِيَ ذَلِكَ
فِي بَعْضِ التَّفَاسِيرِ نَقْلًا عَنْ بَعْضِهِمْ . وَالْقَارِحُ الذِّكْرُ الصَّالِبُ صِفَةٌ غَالِبَةٌ .
وَتَقَارِحَ النَّبَاتُ وَالشَّجَرُ إِذَا تَشَعَّبَ شُعَبًا كَثِيرَةً